

**بعثة ليبيا لدى الأمم المتحدة
نيويورك**

**كلمة المندوب الدائم لليبيا
صاحب السعادة السيد إبراهيم عمر الدباشي
باسم المجموعة الأفريقية**

**أمام الجمعية العامة في
"اليوم الدولي لنيلسون مانديلا"**

نيويورك 18\7\2014

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،
السيدات والسادة،

يشرفني أن ألقى هذا البيان باسم المجموعة الأفريقية. وأنتهز هذه الفرصة لأشكركم، السيد الرئيس، على تنظيم هذا الاجتماع. كما أشكر أصحاب السعادة الشخصيات الرفيعة الحاضرة معنا اليوم في هذه الإحتفالية.

نجتمع اليوم لنحتفل بزعيم أفريقي كانت، وما زالت، وستستمر حياته وإنجازاته مصدر إلهام لشعبه ولأفريقيا وللعالم أجمع. ونحن نفتخر أن تحتفي الأمم المتحدة والعالم اليوم بشخصية عظيمة من أبناء قارتنا.

لم يكن نيلسون مانديلا مجرد مناضل ضد التفرقة العنصرية، وإنتهاكات حقوق الإنسان في جنوب أفريقيا، بل كان بطلا يمتلك الإرادة والشجاعة لمواجهة الواقع، والصمود ضد الظلم، والمبادرة لإحداث التغيير، رغم الآلام والمعاناة التي تعرض لها على مدى سبعة وعشرين سنة في سجون نظام الفصل العنصري.. لم تؤثر سنوات السجن سلبا على سلوك نيلسون مانديلا، ولم تغير قناعاته، ولم يمتلكه الحقد والكراهية ضد أولئك الذين زجوا به في السجن، وحرموه من الحرية، وعاملوا شعبه بكل قسوة وإحتقار. ولم تخبو عزيمته في النضال من أجل تحقيق مبادئ الحرية والديمقراطية والمساواة التي آمن بها منذ أن كان شابا.

لقد عمل نيلسون مانديلا طول حياته من أجل الحرية والكرامة لكل الشعوب دون تفرقة على أساس العرق أو اللون أو الدين أو اللغة أو المستوى الإجتماعي، وإستطاع بفضل حكمته أن يخلص بلاده من إرث نظام الفصل العنصري، وأبعد شعبه عن مشاعر الحقد والكراهية، التي كان من الممكن أن تتكرس وتستمر لعقود طويلة بعد سقوط نظام الفصل العنصري، وتتسبب في زهق أرواح مئات الآلاف.

لقد إستطاع نيلسون مانديلا وضع الطريق لبناء جنوب أفريقيا الجديدة التي تتعايش فيها أعراق مختلفة في ظل حكم القانون، وإحترام حقوق وكرامة الجميع.

سيبقى إسم نيلسون مانديلا مسطرا بأحرف من نور في ذاكرة كل الشعوب، وفي تاريخ البشرية. وسيبقى نضاله وعمله ملهما لكل الشعوب التي تتعرض للإحتلال الأجنبي، وللقتل الداخلي. وكذلك لكل الشعوب التي تتطلع إلى مستقبل أفضل.

وما أحوجنا اليوم إلى رؤية وحكمة وأعمال الرئيس نيلسون مانديلا وبعد نظره وصبره وتسامحه في المناطق التي لا تنعم بالإستقرار، وخاصة في الشرق الأوسط حيث يكافح الفلسطينيون للحصول على حقوقهم، وحيث تسود الخلافات والإقتتال في العراق وسوريا، وحيث تكافح بلادي ليبيا واليمن من أجل إبعاد شبح الإحتكام إلى السلاح بين الفرقاء السياسيين.

سيبقى نيلسون مانديلا نموذجا وقدوة للقيادة السياسية الحكيمة.

شكرا السيد الرئيس.